

لسان العرب

(طفل) الطَّفْلُ البَنان الرَّخْص المحكم الطَّفْل بالفتح الرَّخْص الناعم والجمع طِفَالٌ وطُفُولٌ قال عمرو بن قَمَيْثَةَ إِلى كَفَلٍ مِثْلٍ دَعَصَ الذَّقَا وكَفَّ تَقْلَابُ بِبُ بِيضاً طِفَالاً وقال ابن هَرْمَةَ مَتى ما يَغْفُلِ الواشون تومئُ بأَطْرَافِ مُنْعَمَةٍ طُفُولٍ والأُنثى طَفْلَةٌ قال الأَعشى رَخْمَةٌ طَفْلَةٌ الأَنامل تَرْتَبُ بِبُ سُخَاماً تَكْفُفُهُ بِخِلالٍ وقد طَفَّلَ طَفَالَةً وطُفُولَةً ويقال جارية طَفْلَةٌ إِذا كانت رَخْمَةً والطَّفْلُ والطَّفْلَةُ الصغيران والطَّفْلُ الصغير من كل شيء بَيِّنِ الطَّفْلُ والطَّفَالَةُ والطَّفَالَةُ والطَّفُولَةُ ولا فِعْلٌ له واستعمله صخر الغَيِّ في الوَعْلِ فقال بها كان طِفْلاً ثم أَسَدَسَ واستَوَى فأَصْبَحَ لِهَمًّا في لُهومِ قَراهِبٍ وقول أبي ذؤيب ثلاثاً فلما اسْتُجِيلَ الجَهْمُ واستَجْمَعَ الطَّفْلُ فيها رُشوحاً عنى بالطَّفْلُ السَّحَابَ الصَّيْغَارَ أَي جَمَعَتِها الرِّيحُ وضمَّتِها واستعار لها الرَّشوحَ حين جعلها طِفْلاً وقول أبي كبير أَرزُهَيْرُ إِذْ يَصْبِحُ أَبوكُ مُقَمَّراً طِفْلاً يَنْدُو إِذا مَشى للكَلا كَلَّ أَراد أَنه يُقَمِّرُ عما كان عليه ويَضَعُفُ من الكِبَرِ ويرجع إِلى حَدِّ الصِّبَا والطَّفُولَةُ والجمع أَطْفالٌ لا يُكسَّرُ على غير ذلك وقال أبو الهيثم الصَّبيُّ يُدْعَى طِفْلاً حين يسقط من بطن أُمِّه إِلى أَن يَحْتَلِمَ وفي حديث الاستسقاء وقد شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبيِّ عن الطَّفْلِ أَي شُغِلَتْ بِنَفْسِها عن ولدها بما هي فيه من الجَدْبِ ومنه قوله تعالى تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عما أَرْضَعَتْ وقولهم وَقَعَ فلان في أَمْرٍ لا يُنادى وَلَيدُهُ وقوله D ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً قال الزجاج طِفْلاً هنا في موضع أَطْفالٍ يَدُلُّ على ذلك ذِكْرُ الجماعةِ وكأَنَّ مَعنَاهُ ثم يُخْرِجُ كُلَّ واحدٍ منكم طِفْلاً وقال تعالى أَوِ الطَّفْلِ الذين لم يَطْهَرُوا على عَوْرَاتِ النساءِ والعرب تقول جارية طِفْلَةٌ وطِفْلٌ وجاريتان طِفْلٌ وجَوَارِ طِفْلٌ وغُلامٌ طِفْلٌ وغِلْمانٌ طِفْلٌ ويقال طِفْلٌ وطِفْلَةٌ وطِفْلانٌ وأَطْفالٌ وطِفْلَتانٌ وطِفْلانٌ في القياس والطَّفْلُ المولود وولدٌ كُلٌّ وحُشْيَةٌ أَيضاً طِفْلٌ ويكون الطَّفْلُ واحداً وجمعاً مثل الجُنْبِ وغُلامٍ طِفْلٌ إِذا كان رَخْصَ القَدَمين واليدين وامرأة طَفْلَةُ البَنانِ رَخْمَتُها في بياضِ بَيِّنَةِ الطَّفُولَةِ وقد طَفَّلَ طَفَالَةً أَيضاً وبَنانٌ طِفْلٌ وإِنما جاز أَن يوصفَ البَنانُ وهو جمعٌ بالطَّفْلِ وهو واحدٌ لأن كل جمع ليس بينه وبين واحدِهِ إِلاَّ الهاءُ فَإِنَّه يُوحَّدُ ويُذَكَّرُ ولهذا قال حميدُ فَلَمَّما كَشَفْنَ اللَّيْسَ عنه مَسَّحَنَهُ بِأَطْرَافِ طِفْلٍ زانٍ غَيِّلاً مُوشَّماً أَراد بِأَطْرَافِ بَنانِ طِفْلٍ فجعله بدلاً

عنه قال والطفُّ فُلُّ الصغير من أولاد الناس والدوابِّ وأطفُفَلاتُ المرأةُ والطفُّ بيبةٌ
 والنِّعَمَ إذا كان معها ولدٌ طِفْلٌ وقال لبيد فعلاً فُروعَ الأبيهقان وأطفُفَلاتٌ
 بالجلهتتين طباؤها ونعامُها قال ابن سيده وأما قول لبيد وأطفُفَلاتٌ
 بالجلهتتين فإنه أراد وباضٍ نعامُها ولكنه على قوله شرَّابُ ألبانٍ وتمرٍ
 وأقِطٍ وقوله تعالى فأجمِعوا أمركم وشركاءكم فسبويه يَطْرُدُه والأخفش يَقِفُه أبو
 عبيد ناقة مُطَفِّلٌ ونوقُ مطافيلٍ ومطافيلٌ بالإشباع معها أولادها وفي الحديث سارت
 قُرَيْشٌ بالعوذ المطافيلُ أي الإبل مع أولادها والعوذ الإبل التي وضعت أولادها
 حديثاً ويقال أطفُفَلاتٌ فهي مُطَفِّلٌ ومُطَفِّلةٌ يريد أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم
 وصغارهم وفي حديث علي عليه السلام فأقيدلتم إليَّ إقبالَ العوذ المطافيلُ فجمع
 بغير إشباع والمُطَفِّلُ ذات الطِّفْلِ من الإنسان والوحش معها طِفْلٌ لها وهي قريبة عهد
 بالنِّساج وكذلك الناقة والجمع مطافيلٌ ومطافيلٌ قال أبو ذؤيب وإنَّ حديناً
 منك لو تبيذُلِينَه جَنَى النِّساجِ في ألبانِ عوذٍ مطافيلٍ مطافيلٍ أبقارٍ
 حديثٌ نَساجُها تُشابِّ بماءٍ مِثْلُ ماءِ المِفاصلِ وطَفُّفَلاتُ الناقةُ رَشَّحَتُ
 طِفْلَها قال الأخطل إذا زَعَزَعَتَه الرِّيحُ جَرَّ ذُيولَه كما رَجَّعَتُ عوذُ
 ثِقَالُ تُطَفِّلُ ليلةً مُطَفِّلٌ تَقْتُلُ الأَطفالَ بِرُدِّها والطفُّ فُلُّ الحاجة وأطفالُ
 الحوائج صغارُها والطفُّ فُلُّ الشمسُ عند غروبها والطفُّ فُلُّ الليلِ ويقال للنار ساعة
 تُقَدِّحُ طِفْلٌ وطِفْلَةٌ ابن سيده والطفُّ فُلُّ سَقَطُ النارِ والجمع أطفالٌ وكل ذلك قد
 فسر به قول زهير لأرَّ تَحِلِّنُ بالفجرِ ثم لأدُ أبنٌ إلى اللِّيلِ إلاَّ أن
 يُعَرِّجُني طِفْلٌ يعني حاجةً يسيرةً مثل قَدِّحِ نارٍ أو نزولٍ للبولِ وما أشبهه وكلُّ
 جُزءٍ من ذلك طِفْلٌ كان عَيْدًا أو حَدَثًا والجمع كالجمع ومن هنا قالوا طِفْلٌ
 الهَمُّ والحُبُّ قال يَضُمُّ إليَّ اللِّيلُ أطفالَ حُبِّها كما ضَمَّ أزرارَ
 القَميصِ البَنائِقُ والتَّطْفِيلُ السيرُ الرُّويْدُ يقال طَفَّفَلتُها تطفيلًا يعني الإبل
 وذلك إذا كان معها أولادها فَرَفَقَتَ بها في السيرِ لِإِحْقاقِها أولادها الأطفالُ
 فأما قول كَهْدَلِ الرَّاجزِ با رَبِّ لا تَرُدُّدُ إلينا طِفْفِيلاً فإنَّ ما أن يكون طِفْفِيلاً
 بناءً وَضَعِيًّا كرجُلٍ طَرِيَمٌ وهو الطويلُ وَيَعْنِي به طِفْفِيلاً وإما أن يكون أَرادَ
 طِفْفِيلاً يُصَغِّرُه بذلك وَيُحَقِّقُه فلامٌ لم يستقم له الوزنُ عَيْسَرُ بناءً التَّصغيرِ
 وهو يريدُه وهذا مذهب ابن الأعرابي والقياس ما بدأنا به وطَفَّلُ العَشِيَّةُ آخرُه عند
 غروب الشمسِ واصفرارها يقال أَتَيْتُه طَفْفِلاً وَعِشَاءً طَفْفِلاً فإنَّ ما أن يكون صفةً وإما أن
 يكون بدلاً وطَفْفَلاتُ الشمسُ تَطْفِئُ طُفولاً وطَفْفَلاتٌ تطفيلًا هَمَّتْ بالوجوب ودنَّتْ
 للغروب وتَطْفِئُ الشمسُ مَيْلُها للغروب الأزرهري طَفْفَلاتٌ فهي تَطْفِئُ طَفْفِلاً ويقال

طَفَّـلَاتٍ تَطْفِيلًا إِذَا وَقَعَ الطَّفَلُ فِي الْهَوَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَذَلِكَ بِالْعَشِيِّ وَأَنْشَدَ
بَاكَرُ تَهَا طَفَلَ الْغَدَاةِ بِيَغَارَةٍ وَالْمُبْدِ تَغُونُ خِطَارَ ذَاكَ قَلِيلٌ وَقَالَ لَبِيدٌ وَعَلَى
الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطَّفَلِ وَقَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ يُقَالُ أَتَيْتَهُ طَفَلًا أَيَّ مُؤَسِّيًّا وَذَلِكَ
بَعْدَمَا تَدْنُو الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَأَتَيْتَهُ طَفَلًا وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أُخِذَ مِنَ الطَّفَلِ الصَّغِيرِ
وَأَنْشَدَ وَلَا مُتَلَفِيًّا وَالشَّامِسُ طِفْلٌ بِيَدِ عَضِّ نَوَاشِغِ الْوَادِي حُمُولًا .

(* قوله « ولا متلافيا إلخ » لعل تخريج هذا هنا من الناسخ فإن محله تقدم عند قوله
والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح القاموس) .

وفي حديث ابن عمر أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ أَيَّ
دَنَتْ مِنْهُ وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطَّفَلُ وَجَارِيَةٌ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَجَارِيَةٌ طِفْلَةٌ
إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْبَشَرَةُ نَاعِمَةٌ الْأَصْمَعِيُّ الطَّفَلُ الْجَارِيَةُ الرَّخِصَةُ النَّاعِمَةُ وَكَذَلِكَ
الْبَنَانُ الطَّفَلُ وَالطَّفَلَةُ الْحَدِيثَةُ السِّنُّ وَالذِّكْرُ طِفْلٌ وَطَفَّالٌ اللَّيْلُ
دَنَا وَأَقْبَلَ بِظِلَامِهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَطَيْبُ جَبَّةٍ زَفْسَاءٌ بَتَأْ بَيْنَ هَالِكٍ تَذَكَّرُ
أَخْدَانًا إِذَا اللَّيْلُ طَفَّالٌ طَفَّالٌ قَوْلُهُ طَيْبُ جَبَّةٍ زَفْسَاءٌ أَيَّ أَنَّهُ لَمْ تُعْطَ أَجْرًا عَلَى
نَوْحِ هَالِكٍ إِنَّمَا تَنُوحُ لِشَجْوِ أُخْرَى تَبْكِي عَلَى ابْنِهَا أَوْ غَيْرِهِ وَطَفَّالْنَا وَأَطْفَالْنَا
دَخَلْنَا فِي الطَّفَلِ وَالطَّفَلُ طَفَّلُ الْغَدَاةِ وَطَفَّلُ الْعَشِيِّ مِنْ لَدُنِّ أَنْ تَهْمُ
الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمَكِينَ الضَّحُّجُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ طَفَّلُ
الْغَدَاةِ مِنْ لَدُنِّ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْمَالِهَا فِي الْأَرْضِ الْجَوْهَرِيُّ وَالطَّفَلُ بِالتَّحْرِيكِ
بَعْدَ الْعَصْرِ إِذَا طَفَّلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَالطَّفَلُ أَيَّضًا مَطَرٌ قَالَ الشَّاعِرُ لِيَوْهَدِ
جَادَهُ طَفَّلُ الذُّرِّيَّاتِ وَطُفَّيْلُ شَاعِرٍ مَعْرُوفٍ وَطُفَّيْلُ الْأَعْرَاسِ وَطُفَّيْلُ الْعَرَائِصِ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ كَانَ يَأْتِي الْوَلَائِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى
إِلَيْهَا وَكَانَ يَقُولُ وَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةَ كُلاًَّ بِرُكَّةٍ مُصْهَرَجَةٍ فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ
مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ رَاشِنٍ طُفَّيْلِيًّا وَمَرَّ فَوَا مِنْهُ فَعَلَّا فَقَالُوا طَفَّلَ وَرَجُلٌ
طِفْلِيلٌ يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ طَعَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ابْنُ السَّكَيْتِ وَفِي قَوْلِهِمْ فَلَانِ
طُفَّيْلِيٍّ لِلَّذِي يَدْخُلُ الْوَلِيمَةَ وَالْمَادِبَ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا وَقَدْ تَطَفَّلَ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
طُفَّيْلِ الْمَذْكَورِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الطَّفَّيْلِيَّ الرَّاشِنَ وَالْوَارِثَ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ
ابْنِ خَالِيهِ الطَّفَّيْلِيَّ وَالْوَارِثَ وَالْوَاغِلَ وَالْأَرَشِمَ وَالزَّيْلَ وَالْقَسَّاسَ وَالنَّتِيلَ
وَالدَّامِرَ وَالذَّامِقَ وَالزَّامِجَ وَاللَّعْمَظَ وَاللَّعْمُوظَ وَالْمَكْزَمَ وَالطَّفُّفَالَ
وَالطَّفَّالَ الطَّبَّيْنِ الْيَابِسِ يَمَانِيَّةٌ وَطَفَّيْلٌ بِفَتْحِ الطَّاءِ اسْمُ جَبَلٍ وَقِيلَ مَوْضِعٌ قَالَ وَهَلْ
أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ؟ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةٌ وَطَفَّيْلٌ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
وَفِي شَعْرِ بِلَالٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةٌ وَطَفَّيْلٌ ؟ قَالَ قِيلَ هُمَا جَبَلَانِ بِنَوَاحِي مَكَّةَ وَقِيلَ

عينانِ وقال الليث التَّطْفِيلُ من كلام أهل العراق ويقال هو يَتَطَفَّلُ في الأعراس
وقال أبو طالب قولهم الطُّفَيْلِيُّ قال الأصمعي هو الذي يدخل على القوم من غير أن
يَدْعُوهُ نأخوذ من الطَّفَل وهو إقبال الليل على النهار بطُلُمته وقال أبو عمرو
الطَّفَلُ الطُّلْمَةُ نفسُها وأنشد لابن هرمة وقد عراني من لَوْنِ الدُّجَى طَفَلُ
أراد أنه يُطْلِمُ على القوم أمره فلا يدرون من دَعَاه ولا كيف دَخَلَ عليهم قال وقال
أبو عبيدة نسب إلى طُفَيْلِ بْنِ زَلَّالِ رجل من أهل الكوفة وريح طِفْلٌ إذا كانت
ليْسنة الهبوب وعُشْبٌ طِفْلٌ لم يَطُلْ وطَفْلٌ أي ناعمٌ